

## الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 91 @ ( ذكر قصة الرؤية ) وسار ببني إسرائيل مستقبليين الأرض المقدسة فلما أتوا إلى جانب الطور أمره ﷻ تعالى أن يقيم ببني إسرائيل في ذلك المكان وأن يستخلف عليهم هارون وظلل الغمام ذلك الجبل كله ثم دنا منه موسى فأمره ﷻ أن يقطع الألواح من صخرة صماء فقطعها وكتب ﷻ فيها التوراة بيد القدرة وكان موسى يسمع جريان القلم فحدث نفسه بالرؤية ﷻ عز وجل ( فقال رب أرني أنظر إليك ) فأنت الحنان المنان ذو الفضل والإحسان متفضل على بكرمك فلا تحرمني النظر إلى وجهك الكريم يا ذا الجلال والإكرام فأوحى ﷻ إليه يا موسى سألت شيئاً لم يسأله أحد من خلقي فهل تستطيع ذلك يا موسى فإنه لا يراني أحد من خلقي إلا خر صعقاً ؟ فقال موسى يا رب أراك وأموت أحب إلي من أن لا أراك وأحيا فأوحى ﷻ إليه ( يا موسى إنك لن تراني ولكن أنظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخر موسى صعقاً ) لا يعقل من أمره شيئاً ثم أزال ﷻ خوفه فذلك قوله ( فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ) معناه وأنا أول المصدقين بأنه لا يراك أحد في الدنيا ثم أوحى ﷻ إليه ( يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ) ثم أوحى ﷻ إليه ( إنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري بعباد العجل ) ( فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً ) واشتد غضبه عليهم ( وقال بئسما خلفتموني من بعدي ) ثم ألقى الألواح وعمد إلى أخيه هارون وأخذ بلحيته وقال له لم لا تبعثني لما رأيتهم ضلوا أفعميت أمري ؟ فبك هارون وقال ( يا بني لا تأخذ بلحيتي ) ولا برأسي فافرق بي فإني أكب منك سناً ( إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ) فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم